



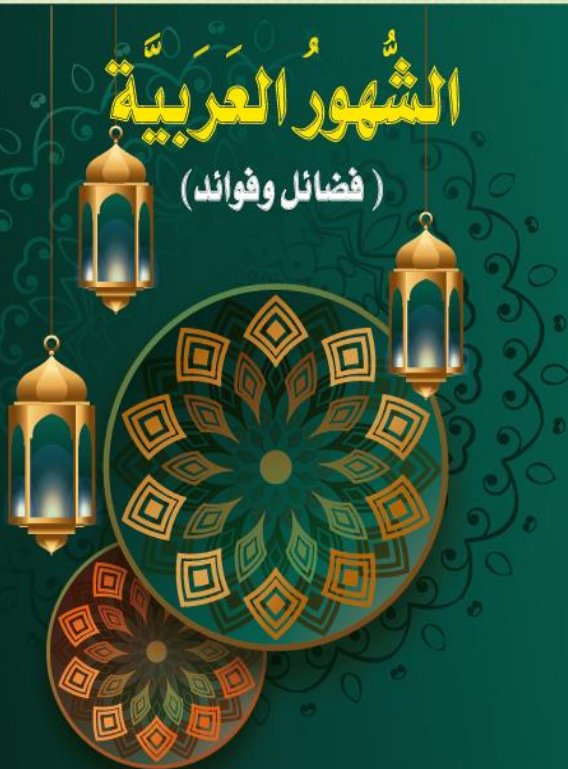
20  
19  
الشارقة  
عاصمة عالمية  
للكتاب  
SHARJAH  
WORLD BOOK  
CAPITAL

حُكُومَةُ الشَّارِقَةِ  
دائرة الشؤون الإسلامية



# الشُّهُورُ الْعَرَبِيَّةُ

(فضائل وفوائد)



من إصدارات

دائرة الشؤون الإسلامية بالشارقة

الطبعة الثانية

١٤٤١ هـ - ٢٠١٩ م

## كلمة الدائرة

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين، نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

وبعد: فإن التقويم الهجريّ ليس مجرد أداة لحساب الأيام والشهور والمواقيت وبيان المناسبات والأعياد، بل إن التقويم الهجريّ معلّم حضاريّ، ورمز على هوية أمتنا، حيث ترتبط به العبادات من صيام وزكاة وحج، كما تتعلق به آجال الديون، والرهان، وعدد الطلاق ومدّة الحِداد وغيرها.

وهو تقويمٌ ربانيّ يعتمد على حركة القمر، ويتسم هذا التقويم بالسهولة واليسر والدقة المتناهية؛ من أجل ذلك جعله القرآن أساساً للتاريخ والمواقيت؛ قال تعالى: ﴿هُوَ الَّذِي جَعَلَ الشَّمْسَ ضِيَاءً وَالْقَمَرَ نُورًا وَقَدَرَهُ مَنَازِلَ لِتَعْلَمُوا عَدَدَ السِّنِينَ وَالْحِسَابَ﴾ [يونس: ٥].

وأشهر السنّة الهجرية اثنا عشر شهراً، ومجموع أيامها ثلاثمئة وأربعة وخمسون يوماً (٣٥٤ يوماً).

وحرصاً من دائرة الشؤون الإسلامية بالشارقة على نشر العلم النافع، وتنمية الوعي الديني، وتعميق الانتماء لتاريخنا الإسلامي، فقد قمنا بإصدار هذا الكتاب متضمناً أشهر السنة الهجرية، وبيان سبب تسمية الشهور بأسمائها، وما يرتبط بهذه الشهور من أحداث ووقائع في تاريخ أمتنا، كما حرصنا على التذكير بالأعمال الصالحة التي ترتبط بكل شهر من الشهور مع بيان الأخطاء التي يقع فيها البعض من الناس.

ونسأل الله -تعالى- أن يجعل هذا العمل خالصاً لوجهه، وأن يوفقنا لخدمة الدين والوطن.



## مقدمة

لكل أمة ثقافتها وحضارتها، ومما لا شك فيه أن التقاويم تعد جزءاً أساساً من شخصية الأمة وهويتها وترتبط بشكل كبير بالمعتقدات الدينية.

والتقويم الهجري يرمز إلى حادث عظيم غيّر وجه الدنيا بأسرها، وهو هجرة النبي محمد ﷺ من مكة المكرمة إلى المدينة المنورة، وعلى إثر الهجرة النبوية تم تأسيس الدولة الإسلامية الأولى.

ولذا رأى الصحابة الكرام ﷺ وعلى رأسهم الخليفة الراشد عمر بن الخطاب ﷺ جعل الهجرة النبوية بداية التاريخ الإسلامي، وكان العرب من قبل يؤرخون للسنوات بالأحداث الكبيرة مثل عام الفيل، وعام الطاعون (طاعون عمواس) وعام الرمادة الذي حدثت فيها مجاعة عظيمة.

ومع أن الهجرة النبوية وقعت في شهر ربيع الأول إلا أن الخليفة الراشد عمر بن الخطاب ﷺ رأى أن يكون شهر المحرم هو بداية السنة الهجرية ووافق أصحاب النبي رضوان الله عليهم.

ولم يكن هذا الأمر مصادفةً بل إن اتخاذ الحرم بداية للسنة الهجرية قام على أسباب موضوعية هي:

أن شهر المحرم كان بدء السنة عند العرب قبل الإسلام.

المحرم هو أول شهر يأتي بعد مُنصرف الناس من أداء فريضة الحج.

بيعة العقبة التي تمت بين وفدٍ من أهل يثرب وبين النبي ﷺ كانت في موسم الحج في شهر ذي الحجة، ومما لا شك فيه أن بيعة العقبة الثانية تعدّ بداية الهجرة النبوية، وشهر المحرم هو الذي يلي شهر ذي الحجة.

وأشهر السنة الهجرية على التوالي هي:

المحرم، صفر، ربيع الأول، ربيع الآخر، جمادى الأولى، جمادى الآخرة، رجب، شعبان، رمضان، شوال، ذو القعدة، ذو الحجة

وقد وضعت العرب في الجاهلية هذه الأسماء على هذه الشهور لاتفاق حالات وقعت في كل شهر، فسُمّي الشهر بها

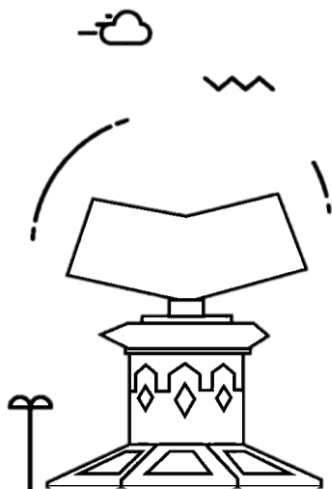
عند ابتداء الوضع، ويقال إن أول من سماها بهذه الأسماء، كِلابُ  
بنُ مُرّة (١).

وفي هذا الكتيب يسعدنا أن نقدم تعريفاً موجزاً بأشهر السنة  
الهجرية وسبب تسميتها، وما يرتبط بها من أحداث.



---

(١) انظر: نهاية الأرب في فنون الأدب للنويري ج ١ ص ١٥٨.





## شهر محرم

هو الشهر الأول من الأشهر القمرية، سمته العرب بذلك لأنهم كانوا لا يستحلون فيه القتال<sup>(١)</sup>.

### أهم الأحداث التاريخية في هذا الشهر:

في محرم سنة أربع أو خمسٍ من الهجرة وَقَعَتْ غزوةُ ذاتِ الرِّقَاعِ، وفيها خرجَ النبي ﷺ في جمعٍ من أصحابه إلى "نجد"، يريد قتال بني محارب وبني ثعلبة من غَطَفَانِ؛ إلا أنه لم يحصل بينهم قتال<sup>(٢)</sup>.

٢. قدوم وفد النَّحَعِ وهي قبيلة من اليمن؛ وهم آخِرُ وَفْدٍ قَدِمَ على النبي ﷺ، وذلك في النصف من الحرم سنة ١١ هـ<sup>(٣)</sup>.

والمَحْرَمُ هو أحدَ الأشهُرِ الحُرْمِ التي حرّمها الله تعالى<sup>(٤)</sup> في كتابه حين قال: ﴿إِنَّ عِدَّةَ الشُّهُورِ عِنْدَ اللَّهِ اثْنَا عَشَرَ شَهْرًا

---

(١) انظر تاج العروس ج ٣١ ص ٤٦٠.

(٢) انظر السيرة النبوية لابن كثير ج ٣ ص ١٦٠.

(٣) الاكتفاء بما تضمنه من مغازي رسول الله والثلاثة الخلفاء ج ٢ ص ٣٧٥.

(٤) السيرة النبوية لابن كثير ج ٢ ص ٢٨٩.

فِي كِتَابِ اللَّهِ يَوْمَ خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ مِنْهَا أَرْبَعَةٌ  
حُرْمٌ ذَلِكَ الدِّينُ الْقَيِّمُ فَلَا تَظْلِمُوا فِيهِنَّ  
أَنْفُسَكُمْ ﴿التوبة: ٣٦﴾.

والأشهُرُ الحُرْمُ هي أربعة: ثلاثة سَرَد، وهي: ذُو القَعْدَةِ، وَذُو  
الحِجَّةِ، وَالْمِحْرَمُ، وواحد فَرْد، وهو شهر رجب، وسُمِّيَتْ بهذا  
الاسم، لعِظَم حُرْمَتِهَا وَحُرْمَةِ الذَنْبِ فِيهَا، وَتَحْرِيمِ القِتَالِ فِيهَا.

وأهل الجاهلية لما رأوا احتياجهم للقتال في بعض الأشهُر الحُرْمِ؛  
رأوا بآرائهم الفاسدة أن يقدموا بعض الأشهُر الحُرْمِ أو يؤخروها  
ليَحِلَّ مَحَلَّهَا شهر حلالٌ حَتَّى يُقَاتِلُوا فِيهِ، فَبَيَّنَ اللهُ عِزَّ وَجَلَّ أَنْ  
تَغيير الأشهر بتأخيرها عن موضعها أو تقديمها زيادةً في الكفر،  
قال ﷺ: ﴿إِنَّمَا النَّسِيءُ زِيَادَةٌ فِي الْكُفْرِ يُضِلُّ بِهِ  
الَّذِينَ كَفَرُوا يُحِلُّونَهُ عَامًا وَيُحَرِّمُونَهُ عَامًا لِيُؤْاطُوا  
عِدَّةَ مَا حَرَّمَ اللهُ فَيُحِلُّوا مَا حَرَّمَ اللهُ﴾ [التوبة: ٣٧].

فلما كانت السنة العاشرة في حجة الوداع التي حجّها النبي ﷺ قام فخطب الناس، وكان مما قال في خطبته: (إِنَّ الزَّمَانَ قَدْ اسْتَدَارَ كَهَيْئَتِهِ يَوْمَ خَلَقَ اللَّهُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ، السَّنَةُ اثْنَا عَشَرَ شَهْرًا، مِنْهَا أَرْبَعَةٌ حُرْمٌ، ثَلَاثٌ مُتَوَالِيَاتٌ: ذُو الْقَعْدَةِ، وَذُو الْحِجَّةِ، وَالْمُحَرَّمُ، وَرَجَبٌ مُضَرَّ الَّذِي بَيْنَ جُمَادَى وَشَعْبَانَ) الحديث<sup>(١)</sup>، فصار الأمر منضبطاً، واستدار الأمر ورجعت الشهور كهيئتها يوم خلق الله السماوات والأرض، فصار رمضان في رمضان، وذو الحجة في ذي الحجة وهكذا بقية الأشهر.

والأشهر الحرم لها مزية علي غيرها من الشهور، فإن الثواب فيها مضاعف عن الثواب في غيرها، والعقاب فيها مضاعف عن العقاب في غيرها، ولذلك قال تعالى: ﴿يَسْأَلُونَكَ عَنِ الشَّهْرِ الْحَرَامِ قِتَالٍ فِيهِ قُلْ قِتَالٌ فِيهِ كَبِيرٌ﴾ [البقرة: ٢١٧]؛ أي: ذنبٌ عظيمٌ، وجرمٌ خطيرٌ.

(١) رواه البخاري، رقم: (٥٥٥٠)، ومسلم، رقم: (١٦٧٩).

قال قتادة رحمه الله: إِنَّ الظُّلْمَ فِي الْأَشْهُرِ الْحَرَمِ أَعْظَمُ حَاطِيَةً وَوِزْرًا، مِنْ الظُّلْمِ فِيمَا سِوَاهَا، وَإِنْ كَانَ الظُّلْمُ عَلَى كُلِّ حَالٍ عَظِيمًا، وَلَكِنَّ اللَّهَ يُعْظِمُ مِنْ أَمْرِهِ مَا يَشَاءُ. قَالَ: إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَى صَفَايَا مِنْ خَلْقِهِ، اصْطَفَى مِنَ الْمَلَائِكَةِ رُسُلًا وَمِنَ النَّاسِ رُسُلًا وَاصْطَفَى مِنَ الْكَلَامِ ذِكْرَهُ، وَاصْطَفَى مِنَ الْأَرْضِ الْمَسَاجِدَ، وَاصْطَفَى مِنَ الشُّهُورِ رَمَضَانَ وَالْأَشْهُرَ الْحَرَمَ، وَاصْطَفَى مِنَ الْأَيَّامِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ، وَاصْطَفَى مِنَ اللَّيَالِي لَيْلَةَ الْقَدْرِ، فَعَظَّمُوا مَا عَظَّمَ اللَّهُ، فَإِنَّمَا تُعْظَمُ الْأُمُورُ بِمَا عَظَّمَهَا اللَّهُ بِهِ عِنْدَ أَهْلِ الْفَهْمِ وَأَهْلِ الْعَقْلِ (١).

### ما يُسَنُّ فعله في شهر الحرم:

الصوم فيه من أفضل التطوع؛ فعن أبي هريرة رضي الله عنه أَنَّهُ النَّبِيُّ صلَّى الله عليه وآله قَالَ: (أَفْضَلُ الصِّيَامِ بَعْدَ رَمَضَانَ شَهْرُ اللَّهِ الْمُحَرَّمُ، وَأَفْضَلُ الصَّلَاةِ بَعْدَ الْفَرِيضَةِ صَلَاةُ اللَّيْلِ) (٢).

(١) تفسير الطبري: ج ٤ ص ٢٣٩، تفسير ابن كثير: ج ٤ ص ١٤٨.

(٢) رواه مسلم، رقم: (١١٦٣).

ويتأكد صوم يوم عاشوراء وهو اليوم العاشر منه، فعن أبي قتادة  
رضي الله عنه قال: سئل رسول الله ﷺ عن صيام يوم عاشوراء فقال:  
(يكفّر السنّة الماضية)<sup>(١)</sup>.

ومن السنّة صيام التاسع مع العاشر، لحديث ابن عباس رضي  
الله عنهما، أن رسول الله ﷺ قال: (لئن بقيت إلى قابل لأصومنّ  
التاسع)<sup>(٢)</sup>.

### الأخطاء الشائعة في هذا الشهر:

١. إحياء أول ليلة من محرم بأذكارٍ وأدعيةٍ أو صلاةٍ  
مخصوصة<sup>(٣)</sup>.

٢. التوسعة على العيال وإحداث أطعمة غير معتادة.

٣. التشاؤم من عقد النكاح عند البعض، قال القرطبي رحمه  
الله: «ومن هذا النوع - يعني التشاؤم - كراهة الجهال عندنا -

---

(١) رواه مسلم، رقم: (١١٦٢).

(٢) رواه مسلم، رقم: (١١٤٣).

(٣) الباعث على إنكار البدع والحوادث لأبي شامة ص ٧٧.

اليوم - عقد النكاح في شهر المحرم، بل ينبغي أن يُتَيَمَّن بالعقد والدخول فيه تمسكاً بما عَظَّمَ اللهُ تعالى ورسوله ﷺ من حُرْمته، ورَدْعاً للجَهِال عن جهالتهم»<sup>(١)</sup>.

\* \* \*

---

(١) المفهم للقرطبي، ج ٤ ص ١٢٤.

## شهر صفر

هو الشهر الثاني من الأشهر القمرية، وهو الذي يلي شهر الله المحرم.

سُمِّيَ بهذا الاسم نسبةً لداءٍ أو حَيَّةٍ تكون في البطن تصيبُ الناس والماشية، وتشتدُّ على الإنسان وتؤذيه إذا جاع<sup>(١)</sup>.

وقيل سمي بذلك لأن العرب كانوا يقاتلون فيه تأخيراً للقتال في شهر المحرم؛ لكونه شهراً يُمنَعُ القتال فيه، فيقاتلون في شهر صفر، ولا يُبْقُونَ على شيء في هذه الحرب، فيجعلون القرية التي يقاتلونها صِفْرَ المتاع<sup>(٢)</sup>.

## أهم الأحداث التاريخية في هذا الشهر:

١- زواج النبي ﷺ بخديجة رضي الله عنها<sup>(٣)</sup>.

---

(١) التمهيد لابن عبد البر ج ٢٤ ص ١٩٩.

(٢) لسان العرب، مادة: (صفر).

(٣) جامع الآثار في السير ومولد المختار ج ٣ ص ٤٦١.

٢- غزوة الأبواء، وهي أول غزوة غزاها النبي ﷺ في السنة الأولى من الهجرة (١).

٣- غزوة الرجيع في السنة الرابعة من الهجرة (٢).

٤- زواج عليّ بن أبي طالب بفاطمة ﷺ في السنة الثانية من الهجرة (٣).

٥- بداية شكوى النبي ﷺ في مرض موته (٤).

### الأخطاء الشائعة في هذا الشهر:

يتشاءمُ بعض الناس بهذا الشهر كتشائم أهل الجاهلية، وقد نهي رسول الله ﷺ عن ذلك فقال: (لَا عَدْوَى وَلَا طَيْرَةَ، وَلَا هَامَةَ وَلَا صَفَرَ) (٥).

---

(١) الروض الأنف ج ٥ ص ٥١.

(٢) السيرة النبوية لابن كثير ج ٣ ص ١٢٣.

(٣) السيرة النبوية لابن كثير ج ٤ ص ٦١١.

(٤) جامع الآثار ج ٦ ص ٢٩٤.

(٥) رواه البخاري، رقم: (٥٧٥٧).



وإنما حُرِّمَت الطَّيْرَةُ لِأَنَّهَا مِنْ بَابِ سُوءِ الظَّنِّ بِاللَّهِ ﷻ<sup>(١)</sup>، وَإِنَّمَا سُمِّيَ التَّشَاوُمُ طَيْرًا وَطَائِرًا وَطَيْرَةً لِتَشَاوُمِهِمْ بِهَا وَبِأَفْعَالِهَا<sup>(٢)</sup>.

والتشاؤم إثم عظيم، وحُرْمَتُهُ كَبِيرَةٌ؛ لِكَوْنِهِ سَبِيلًا إِلَى الشَّرْكِ بِاللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ، قَالَ ﷻ: (الطَّيْرَةُ شِرْكٌ، الطَّيْرَةُ شِرْكٌ، ثَلَاثًا، وَمَا مِنَّا إِلَّا، وَلَكِنَّ اللَّهَ يُذْهِبُهُ بِالتَّوَكُّلِ)<sup>(٣)</sup>.

وَإِنَّمَا سَمَّيَاهَا شِرْكًا؛ لِأَنَّهُمْ كَانُوا يَرَوْنَ مَا يَتَشَاءُ مُؤْنٌ بِهِ سَبَبًا مُؤَثِّرًا فِي حُصُولِ الْمَكْرُوهِ.

وَمُلَاحَظَةُ الْأَسْبَابِ فِي الْجُمْلَةِ شِرْكٌ خَفِيٌّ، فَكَيْفَ إِذَا انْضَمَّ إِلَيْهَا جَهَالَةٌ وَسُوءُ اعْتِقَادٍ<sup>(٤)</sup>.

\* \* \*

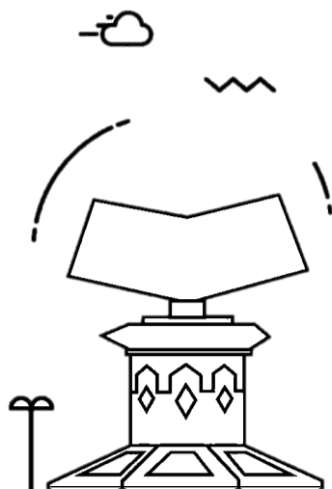
---

(١) القواعد الكبرى لابن عبد السلام ج ١ ص ٣٤٠.

(٢) انظر: معجم تهذيب اللغة للأزهري، مادة: (طار).

(٣) رواه أحمد، رقم: (٤١٩٤)، وأبو داود، رقم: (٣٩١٠)، وابن ماجه، رقم: (٣٥٣٨).

(٤) انظر: مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح ج ٧ ص ٢٨٩٧.



## ربيع الأول

هو الشهر الثالث من أشهر السنة القمرية، ويقال: ربيع الأول؛ استدراكاً من ربيع الآخر وهو الشهر الذي يليه.

والربيع جزء من أجزاء السنة، وهو عند العرب ربيعان: ربيع الشهور، وربيع الأزمنة، فربيع الشهور: شهران بعد صفر، سُميا بذلك لأنه وافق تسميتهما فصل الربيع فلزمهما، ولا يقال فيهما إلا شهر ربيع الأول، وشهر ربيع الآخر.

وأما ربيع الأزمنة فربيعان: الربيع الأول وهو الفصل الذي يأتي فيه النور والكمأة، وهو ربيع الكلاء، وقال أبو حنيفة: يسمى قِسما الشتاء ربيعين، فالأول منهما ربيع الماء والأمطار، والثاني ربيع النبات، لأن فيه ينتهي النبات منتهاه<sup>(١)</sup>.

### أهم الأحداث التاريخية في هذا الشهر:

ولد فيه سيد المرسلين ﷺ بشعْبِ بني هاشم بمكة في صبيحة يوم الاثنين التاسع من شهر ربيع الأول، لأول عام من حادثة

---

(١) انظر: تاج العروس للزبيدي ج ٢١ ص ٣٤.

الفيل، ويوافق ذلك العشرين أو الثاني والعشرين من شهر أبريل سنة (٥٧١م) (١).

وفي هذا الشهر كانت هجرة النبي ﷺ لثنتي عشرة ليلة مضت من شهر ربيع الأول (٢).

وحادثة الهجرة النبوية كانت من أعظم الحوادث عند الصحابة ﷺ، وأهم من حادثة مولده ﷺ، بدليل أنهم حينما أرادوا أن يجعلوا للمسلمين تاريخًا خاصًا بهم، نظروا في أعظم الأحداث التي يمكن أن يؤرخوا بها، فخيرهم الفاروق عمر ﷺ بين حادثتين لا ثالث لهما، وهما الهجرة والبعثة، ولم يعتبروا مولده ﷺ من الأهمية التي تجعله حدثًا يؤرخون به (٣).

وفي ربيع الأول وقعت غزوة دَوْمَةَ الْجَنْدَلِ في السنة الخامسة للهجرة، كان سببها أنه بلغه ﷺ أن بها جمعًا كثيرًا يظلمون من مَرَّ بهم، فخرج لخمس ليال بقين من ربيع في ألف من أصحابه، فلما دنا منهم لم يجد إلا الغنم والشاء، فهجم على ماشيتهم ورعائهم،

---

(١) انظر: الرحيق المختوم للمباركفوري ص ٤٥.

(٢) سيرة ابن هشام ج ١ ص ٥٩٠.

(٣) انظر: الصحيح من أحاديث السيرة النبوية للصوياني.

فأصاب من أصاب وهرب من هرب في كل وجه، وجاء الخبر  
أهل دومة فتفرقوا (١).

وفي هذا الشهر توفي ﷺ في ضحى يوم الاثنين، لاثنتي عشرة  
مضت من ربيع الأول، سنة إحدى عشرة من الهجرة، وقد تم له  
ﷺ ثلاث وستون سنة وزادت أربعة أيام (٢).

وكانت هذه الأيام من شهر ربيع الأول أصعب فترة مرّت  
بصحابة رسول الله ﷺ، قال أنس رضي الله عنه: لَمَّا كَانَ الْيَوْمَ الَّذِي  
دَخَلَ فِيهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْمَدِينَةَ، أَضَاءَ مِنَ الْمَدِينَةِ كُلِّ شَيْءٍ،  
فَلَمَّا كَانَ الْيَوْمَ الَّذِي مَاتَ فِيهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، أَظْلَمَ مِنَ الْمَدِينَةِ  
كُلِّ شَيْءٍ، وَمَا فَرَعْنَا مِنْ دَفْنِهِ حَتَّى أَنْكَرْنَا قُلُوبَنَا" (٣).

وتم في ربيع الأول مبايعة الخليفة الراشد أبي بكر الصديق رضي الله عنه  
خليفة للمسلمين، في سقيفة بني ساعدة، بعد موت النبي عليه  
الصلاة والسلام (٤).

---

(١) السيرة النبوية لابن كثير ج ٣ ص ١٧٧.

(٢) انظر: الرحيق المختوم ص ٤٣١.

(٣) رواه الترمذي، رقم: (٣٦١٨).

(٤) الحاوي الكبير ج ١٤ ص ٩٨.

وفيه هذا الشهر كذلك تم إنفاذ الخليفة الراشد أبي بكر الصديق جيش أسامة بن زيد رضي الله عنه لمواجهة الروم في السنة الحادية عشرة للهجرة<sup>(١)</sup>.

وفيه كان دخول الصليبيين آخر الحواضر الإسلامية في الأندلس وانتهاء دولة المسلمين فيها ( ٢ ربيع أول ٨٩٧ هـ).

### **التنبه على الأخطاء والمخالفات في الشهر:**

من الأخطاء التي تقع في هذا الشهر التزام كفيات وهيئات معينة للعبادة يُتقربُ بها إلى الله، كالذكر الجماعي بصوت واحد، واتخاذ يوم ولادة النبي صلى الله عليه وسلم عيداً وما أشبه ذلك<sup>(٢)</sup>.



---

(١) البداية والنهاية ج ٩ ص ٤٢٥ .

(٢) انظر: كتاب الاعتصام للشاطبي المالكي ج ١ ص ٥٣، المورد في عمل المولد للفاكهي ج ١ ص ٨، المدخل لابن الحاج ج ٢ ص ٢.

## ربيع الآخر

هو الشهر الرابع من الأشهر القمرية، وكانت العرب في الجاهلية تسميه "وَبْصَان" مأخوذ من الوبيص وهو البريق، سُمي بذلك لوبيص السلاح فيه، أي: بريقه<sup>(١)</sup>.

### أهم الأحداث التاريخية في هذا الشهر:

غزا فيه النبي ﷺ غزوة بجران يريد قريشاً وبني سليم، فرجع ولم يلق كيداً، وكان ذلك في السنة الثالثة من الهجرة<sup>(٢)</sup>.

وتم فيه إجلاء بني النضير من المدينة في السنة الرابعة من الهجرة<sup>(٣)</sup>.

وفيه كانت وقعة اليرموك بين المسلمين بقيادة خالد بن الوليد، وبين الروم، في السنة الثالثة عشرة من الهجرة<sup>(٤)</sup>.



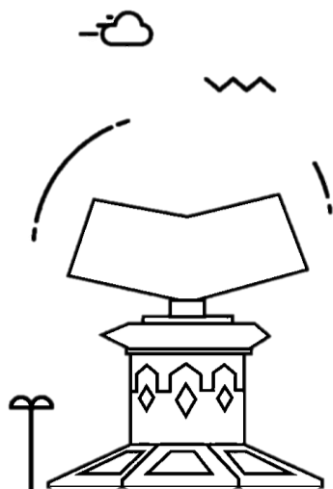
---

(١) تهذيب اللغة للأزهري، مادة: (وبص)، وتاج العروس ج ٢٤ ص ٢٦٠.

(٢) تاريخ الطبري، ج ٢ ص ٤٨٧.

(٣) الدرر في اختصار المغازي والسير لابن عبد البر ص ١٦٦.

(٤) البداية والنهاية لابن كثير ج ٩ ص ٥٥١.





## جمادى الأولى

جمادى اسمٌ للشهرين: الخامس والسادس من شهور السنة القمرية، وهما: جمادى الأولى وجمادى الآخرة .  
سُمِّيَا بذلك لأنَّ الوقت الذى سميا فيه بهذه التسمية كان الماء جامدا فيه لبرده<sup>(١)</sup>.

### أهم الأحداث التاريخية في هذا الشهر:

في جمادى الأولى من هذه السنة: غزا رسول الله ﷺ قريشًا، فاستعمل على المدينة أبا سلمة بن عبد الأسد، وسار حتى نزل العُشيرة من بطن ينبع، فأقام بها جمادى الأولى وليالي من جمادى الآخرة، ووادع فيها بني مُدْج وحلفاءهم من بني ضَمْره، ثم رجع إلى المدينة ولم يلق كيدًا<sup>(٢)</sup>.

وفيه توفي أبو سلمة رضي الله عنه في السنة الرابعة من الهجرة<sup>(٣)</sup>.

---

(١) نهاية الأرب ج ١ ص ١٥٨ .

(٢) سيرة ابن هشام ج ١ ص ٥٩٩ .

(٣) البداية والنهاية ج ٥ ص ٥٧٩ .

وفيه بعث النبي ﷺ جيشاً إلى مؤتة قِبل الشام في السنة الثامنة من الهجرة، وفي هذه المعركة نعى النبي ﷺ زَيْدًا، وَجَعْفَرًا، وَابْنَ رَوَاحَةَ لِلنَّاسِ، قَبْلَ أَنْ يَأْتِيَهُمْ حَبْرُهُمْ، فَقَالَ (أَخَذَ الرَّايَةَ زَيْدٌ، فَأُصِيبَ، ثُمَّ أَخَذَ جَعْفَرٌ فَأُصِيبَ، ثُمَّ أَخَذَ ابْنُ رَوَاحَةَ فَأُصِيبَ - وَعَيْنَاهُ تَدْرِفَانِ - حَتَّى أَخَذَ سَيْفٌ مِنْ سُيُوفِ اللَّهِ حَتَّى فَتَحَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ) (١) وهو خالد بن الوليد ﷺ.

وتوفي في هذه المعركة في يوم واحد عبد الله بن رواحة وجعفر بن أبي طالب وزيد بن حارثة ﷺ.

وفيه وقعت معركة أجنادين سنة ثلاث عشرة من الهجرة، بين المسلمين بقيادة عمرو بن العاص، وأبي عبيدة، وشرحيل ﷺ، وبين الروم حيث انهزم الروم، وقتل قائدهم.

وقُتِلَ في هذه المعركة عبد الله بن الزبير بن عبد المطلب ابن عم رسول الله ﷺ، وجدُّوه في عشرة من الروم قد قتلهم والسيوف في يده، وإن في وجهه لثلاثين ضربة (٢).

---

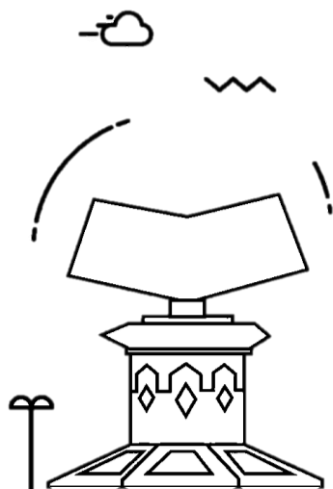
(١) رواه البخاري، رقم: (٣٧٥٧).

(٢) سير أعلام النبلاء ج ٣ ص ٣٨٢.

وفيه قتل الزبير بن العوام رضي الله عنه سنة ستٍ وثلاثين<sup>(١)</sup>.  
وفيها كذلك قُتل أيضاً ابنه عبد الله بن الزبير بن العوام رضي الله عنه  
سنة ثلاث وسبعين من الهجرة<sup>(٢)</sup>.  
وفي هذا الشهر تم فتح القسطنطينية عاصمة الدولة الرومية  
الشرقية، على يد السلطان محمد الفاتح، فتحت يوم الثلاثاء في  
الحادي والعشرين من جمادى الأولى سنة ٨٥٧هـ<sup>(٣)</sup>.  
وفي جمادى الأولى خرج النبي صلّى الله عليه وآله إلى بني لحيان سنة ستٍ من  
الهجرة، يطلبُ الثأر بأصحاب الرجيع: حُبيب بن عدي وأصحابه  
رضي الله عنهم لما عُدر بهم<sup>(٤)</sup>.



- 
- (١) السيرة النبوية لابن كثير ج ٤ ص ٦٧٨.  
(٢) سير أعلام النبلاء ج ٣ ص ٣٧٩.  
(٣) التاريخ الإسلامي لمحمود شاكر ج ٨ ص ٨٦.  
(٤) سير أعلام النبلاء، كتاب السيرة ص ٥.



## جمادى الآخرة

سُمِّيَ بذلك لأنَّ تسميته جاءتْ في الشتاء أيضًا؛ فلزمه ذلك الاسم، ويُقال فيه: "جمادى الآخرة"، ولا يُقال: "جمادى الثانية"؛ لأنَّ الثانية تُوحى بوجود ثالثة، بينما يُوجد جماديان فقط.

### أهم الأحداث التاريخية في هذا الشهر:

في الثاني والعشرين منه توفيَّ خليفة رسول الله ﷺ أبو بكر الصديق ﷺ في السنة الثالثة عشرة من الهجرة<sup>(١)</sup>.

وفيه سنة ستٍ وثلاثينَ للهجرة انتصر الخليفةُ الراشدُ عليُّ بن أبي طالبٍ ﷺ في معركة الجمل<sup>(٢)</sup>.

وقتل فيه طلحة بن عبيد الله ﷺ سنة ستٍ وثلاثين من الهجرة<sup>(٣)</sup>.

---

(١) سير أعلام النبلاء، سيرة الخلفاء الراشدين ص ١٦.

(٢) سير أعلام النبلاء ج ١ ص ٢٥٤.

(٣) سير أعلام النبلاء ج ١ ص ٤٠.

وفي هذا الشهر ظهرت علامة من علامات الساعة أشار إليها النبي ﷺ بقوله: (لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى تَخْرُجَ نَارٌ مِنْ أَرْضِ الْحِجَازِ تُضِيءُ لَهَا أَعْنَاقُ الْإِبِلِ بِبُصْرَى)<sup>(١)</sup>، وقد ظهرت في يوم الجمعة في الخامس من جمادى الآخرة سنة أربع وخمسين وستمائة، واستمرت شهرا وأزيد منه<sup>(٢)</sup>.



---

(١) رواه البخاري، رقم: (٧١١٨).

(٢) البداية والنهاية لابن كثير، ج ٦ ص ٢٨٤.

## شهر رجب

شهر رجب هو الشهر السابع من الأشهر القمرية.

سُمِّيَ بذلك لأنَّ أهلَ الجاهليَّة كانوا يُعظِّمُونَهُ فيمتنعون فيه عن القتال<sup>(١)</sup>، ومعنى رجبٌ في اللغة: مأخوذ من رجب الرجل رجباً: أي هابه وعظَّمه.

ويُسمى رجب مُضَرَّ نسبةً إلى قبيلة مُضَرَّ كانت تزيد في تعظيمه واحترامه<sup>(٢)</sup>.

وذكر بعض العلماء أن لشهر رجبٍ أربعة عَشَرَ اسماً<sup>(٣)</sup>.

### أهم الأحداث التاريخية في هذا الشهر:

الإسراء والمعراج حدثٌ عظيم من الأحداث التي وقعت في السيرة النبوية، اختلف أهل السِّير في تحديده على ستة أقوال،

---

(١) لسان العرب، مادة (رجب).

(٢) لطائف المعارف ص ١١٧.

(٣) المرجع السابق.

ومن تلك الأقوال أنه وقع قبل الهجرة ليلة السابع والعشرين من شهر رجب<sup>(١)</sup>.

قال ابن القيم: أُسري برسول الله ﷺ بجسده على الصحيح، من المسجد الحرام إلى بيت المقدس، راكبًا على البُرّاق، بصُحبة جبريل عليهما الصلاة والسلام، فنزل هناك، وصلى بالأنبياء إمامًا، وربط البراق بحلقة باب المسجد .. ثم عُرجَ به تلك الليلة من بيت المقدس إلى السماء الدنيا<sup>(٢)</sup>.

وفي رجب سنة خمس من النبوة هاجرَ أول فوج من الصحابة إلى الحبشة. كان عددهم اثني عشر رجلا وأربع نسوة، رئيسهم عثمان بن عفان<sup>(٣)</sup>.

وفيه كانت غزوة تبوك في السنة التاسعة من الهجرة<sup>(٤)</sup>.

---

(١) انظر السيرة النبوية لابن كثير ج ٢ ص ٩٣، والرحيق المختوم للمباركفوري:

ص ١٢٤.

(٢) زاد المعاد: ج ٣ ص ٣١.

(٣) الرحيق المختوم ص ٨١.

(٤) البداية والنهاية ج ٧ ص ٢٣٠.



وفي هذا الشهر مات النجاشي صاحب الحبشة ونعاه رسول الله ﷺ إلى الناس فقال: (إِنَّ أَحَا لَكُمْ قَدْ مَاتَ، فَقُومُوا فَصَلُّوا عَلَيْهِ)، قَالَ جَابِرٌ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: فَقُمْنَا فَصَلَّيْنَا صَفَّيْنِ (١) وَصَلَّى عَلَيْهِ صَلَاةَ الْغَائِبِ (٢).

وفيه مات معاوية بن أبي سفيان رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ سنة (٦٠) هـ (٣).

وفيه مات عمر بن عبد العزيز رحمه الله سنة (١٠١) هـ (٤).

وفيه مات الحسن البصري رحمه الله سنة (٢١٠) هـ (٥).

وفي رجب وقع بالموصل زلزال عظيم سقط منه عمران كثير، ومات من أهلها أمة عظيمة وكان ذلك سنة (٣٧٦) هـ (٦).

قال ابن كثير في حوادث سنة (٤٢٠) هـ: وَفِي رَجَبٍ انْقَضَتْ كَوَاكِبُ كَثِيرَةٌ شَدِيدَةُ الصَّوْتِ قَوِيَّةُ الضَّوِّ (٧).

---

(١) رواه مسلم، رقم: (٩٥٢).

(٢) سير أعلام النبلاء، كتاب السيرة ص ٢٣٢، البداية والنهاية ج ٧ ص ٢٣٠.

(٣) سير أعلام النبلاء، ج ٣ ص ١٦٢.

(٤) سير أعلام النبلاء، ج ٥ ص ١٤٤.

(٥) سير أعلام النبلاء، ج ٤ ص ٥٨٧.

(٦) البداية والنهاية ج ١٥ ص ٤٢٦.

(٧) البداية والنهاية ج ١٥ ص ٦٢٥.

## السنن المتعلقة بشهر رجب:

لم يرد في تخصيصه بعبادة أو طاعة مخصوصة عن غيره من الشهور حديثٌ صحيح.

ولكن ثبت عن بعض السلف استحباب العمرة في رجب، لاعتبار وقوعه وسط العام، ليس اعتقاداً بمزيتة على غيره، قال ابن رجب رحمه الله: "واستحبَّ الاعتمار في رجب عمر بن الخطاب وغيره، وكانت عائشةُ تفعله وابن عمر أيضاً، فإن أفضل الأنساك أن يُؤْتَى بالحج في سفرة، وبالعمرة في سفرة أخرى في غير أشهر الحج، وذلك من جملة إتمام الحج والعمرة المأمور به"<sup>(١)</sup>.

فمن اعتمر باعتبار وقوع ذلك في وسط العام اقتداءً بالسلف فله ذلك، أما من اعتقد فضلها فيه، فلا يجوز ذلك، قال ابن العطار: «ومما بلغني عن أهل مكة -زادها الله تشريعاً- اعتيادهم كثرة الاعتمار في رجب، وهذا مما لا أعلم له أصلاً»<sup>(٢)</sup>.

---

(١) لطائف المعارف لابن رجب ص ٢٩٠.

(٢) مساجلة علمية بين الإمامين الجليلين العز بن عبد السلام وابن الصلاح حول صلاة الرغائب: ص ٥٦.

## الأخطاء الشائعة في هذا الشهر:

ذكر أهل العلم مخالفات كثيرة تقع في هذا الشهر بالتحديد، وذلك لأن أهل الجاهلية كانوا يعظمون هذا الشهر أكثر من تعظيمهم لبقية الشهور، فمن تلك المخالفات:

### أولاً: تخصيص رجب بالصيام:

لم يثبت حديثٌ صحيح عن النبي ﷺ في تخصيص رجب بالصيام على غيره من الشهور، قال شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله: "وأما صوم رجب بخصوصه فأحاديثه كلها ضعيفة، بل موضوعة، لا يعتمد أهل العلم على شيء منها، وليست من الضعيف الذي يُروى في الفضائل، بل عامتها من الموضوعات المكذوبات" (١).

### ثانياً: إخراج الزكاة في رجب:

اعتاد بعض أهل البلدان تخصيص رجب بإخراج الزكاة، قال ابن رجب عن ذلك: «ولا أصل لذلك في السُّنَّة، ولا عُرف عن أحد

---

(١) مجموع الفتاوى: ج ٢٥ ص ٢٩٠.

من السلف... وبكل حال: فإنما تجب الزكاة إذا تم الحول على النصاب، فكل أحدٍ له حول يخصه بحسب وقت ملكه للنصاب، فإذا تم حوله وجب عليه إخراج زكاته في أي شهر كان»<sup>(١)</sup>.

وقال ابن العطار: «وما يفعله الناس في هذه الأزمان من إخراج زكاة أموالهم في رجب دون غيره من الأزمان لا أصل له، بل حكم الشرع أنه يجب إخراج زكاة الأموال عند حَوْلان حولها بشرطه سواء كان رجبًا أو غيره»<sup>(٢)</sup>.



---

(١) لطائف المعارف ص ٢٨٩.

(٢) مساجلة علمية بين الإمامين الجليلين العز بن عبد السلام وابن الصلاح حول صلاة الرغائب: ص ٥٦.

## شهر شعبان

هو الشهر الثامن من الأشهر القمرية.  
سُمي بذلك لتشعب القبائل وتفرقها في طلب المياه، أو  
الغارات<sup>(١)</sup>.

ولم يثبت في سبب تسميته بهذا الاسم حديث صحيح، ولقد  
كان أهل الجاهلية يعظمون شهر شعبان تعظيماً يكاد يوازي  
تعظيمهم للأشهر الحرم، وكانوا يسمونه "عادل"<sup>(٢)</sup>، لأنهم يعدلون  
فيه عن الإقامة لتشعبهم في القبائل.

### أهم الأحداث التاريخية في هذا الشهر:

في هذا الشهر تم تحويل القبلة من بيت المقدس إلى المسجد  
الحرام في السنة الثانية من الهجرة<sup>(٣)</sup>.

---

(١) انظر تفسير ابن كثير ج ٤ ص ١٢٩، فتح الباري ج ٤ ص ٢١٣.

(٢) المزهر في علوم اللغة وأنواعها ج ١ ص ١٧٤.

(٣) على خلاف بين العلماء في أي شهر كان ذلك، انظر فتح الباري لابن رجب ج ١

ص ١٨١.

وفيه توفي عثمان بن مظعون رضي الله عنه في السنة الثالثة من الهجرة<sup>(١)</sup>.  
 وفيه سنة ستٍ من الهجرة وقعت غزوة بني المصطلق، وتُسمى  
 بغزوة المريسيع نسبة لبئر ماء لهم، انتصر فيها المسلمون<sup>(٢)</sup>.  
 وفيه تزوج النبي صلى الله عليه وسلم من جويرية بنت الحارث رضي الله عنها سنة ستٍ  
 من الهجرة، وذلك بعد غزوة بني المصطلق مباشرة<sup>(٣)</sup>.  
 وفيه توفيت أم كلثوم بنتُ رسول الله صلى الله عليه وسلم في السنة التاسعة من  
 الهجرة<sup>(٤)</sup>.

وفيه خرج النبي صلى الله عليه وسلم من المدينة إلى بدر ليعترض عير أبي سفيان  
 إلا أنه استطاع الفرار ووقعت غزوة بدر الكبرى في رمضان<sup>(٥)</sup>.

---

(١) سير أعلام النبلاء ج ٣ ص ١٠٣.

(٢) الرحيق المختوم ص ٢٩٨.

(٣) سيرة ابن هشام ج ٢ ص ٢٨٩.

(٤) البداية والنهاية ج ٧ ص ٢٣٠.

(٥) الروض الأنف ج ٦ ص ٢٢٨.

## ما يُسنُّ فعله في هذا الشهر:

يستحب الإكثار من الصيام في هذا الشهر؛ اقتداءً بالنبي ﷺ،  
فمن عائشة رضي الله عنها أنها قالت: (كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَصُومُ حَتَّى  
نَقُولَ: لَا يُفْطِرُ، وَيُفْطِرُ حَتَّى نَقُولَ: لَا يَصُومُ، فَمَا رَأَيْتُ رَسُولَ  
اللَّهِ ﷺ اسْتَكْمَلَ صِيَامَ شَهْرٍ إِلَّا رَمَضَانَ، وَمَا رَأَيْتُهُ أَكْثَرَ صِيَامًا  
مِنْهُ فِي شَعْبَانَ) (١).

وقالت: (كان أحب الشهور إلى رسول الله ﷺ أن يصومه  
شعبان، ثم يصله برمضان) (٢).

والسبب في ذلك ما جاء في حديث أسامة بن زيد رضي الله عنه أنه  
قال: يا رسول الله، لم أرك تصوم شهراً من الشهور ما تصوم من  
شعبان؟ قال: (ذلك شهر يغفل الناس عنه بين رجب ورمضان،  
وهو شهر تُرفع فيه الأعمال إلى رب العالمين، فأحب أن يرفع  
عملي وأنا صائم) (٣).

---

(١) رواه البخاري، رقم: (١٩٦٩)، ومسلم، رقم: (٧٨٢).

(٢) رواه أبو داود، رقم: (٢٤٣١).

(٣) رواه النسائي، رقم: (٢٣٥٦).

## الأخطاء الشائعة في هذا الشهر:

(١) تخصيص ليلة النصف من شعبان بصيام أو صلاة أو قيام، وكل حديث ورد في فضل ذلك فهو إما حديث ضعيف أو موضوع<sup>(١)</sup>.

(٢) تخصيص ليلة النصف بما يُسمى بصلاة الألفية، وهي صلاة طويلة مستقلة لم يأت فيها حديث ولا أثر صحيح يعوّل عليه<sup>(٢)</sup>.

(٣) ابتداء الصيام بعد النصف من شعبان، فقد نهي عنه النبي ﷺ فقال: (إذا انتصف شعبان فلا تصوموا)<sup>(٣)</sup>، فمن لم يتبدئ صيام شعبان من أوله، ثم صام بعد انتصاف الشهر فقد وقع في النهي، أما من اعتاد الصيام من أول الشهر، فله أن يصوم بعد النصف.

---

(١) لطائف المعارف، ص ١٣٦.

(٢) اقتضاء الصراط المستقيم ج ٢ ص ١٣٨، حقيقة السنة والبدعة للسيوطي ص ١٣٩.

(٣) رواه أبو داود، رقم: (٢٣٣٧).

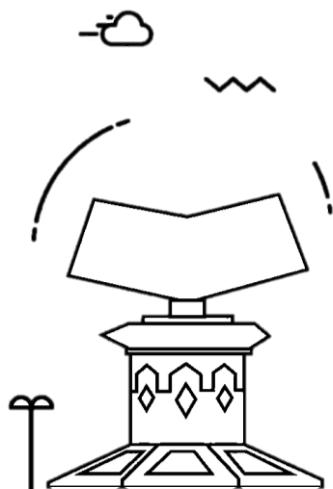


٤) تَقَدُّمُ رَمَضَانَ بِصَوْمِ يَوْمٍ أَوْ يَوْمَيْنِ لَا يُجُوزُ، لِقَوْلِهِ ﷺ: (لَا تَقْدَمُوا رَمَضَانَ بِصَوْمِ يَوْمٍ أَوْ يَوْمَيْنِ، إِلَّا رَجُلٌ كَانَ يَصُومُ صَوْمًا فَلْيَصِمْهُ) (١).



---

(١) رواه مسلم، رقم: (١٠٨٢).



## شهر رمضان

هو الشهر التاسع من الأشهر القمرية.  
سُمي بذلك لشدة الحر الذي كان فيه عند تسميته، والرَّمْضُ:  
حَرّ الحجارة من شدة حَرّ الشمس (١).

وقيل: سُمي بذلك لأنه يرمض الذنوب، أي يحرقها، وقيل: لأنّ  
القلوب تأخذ فيه من حرارة الموعظة والحكمة والفكرة في أمر  
الآخرة كما يأخذ الرَّمْل والحجارة من حَرّ الشَّمْس.

وقيل: مأخوذ من الرَّمض وهو مطر يأتي في الخريف فسُمي هذا  
الشَّهر رمضان لأنه يغسل الأبدان من الأنام غسلا وتُطهَّر قلوبهم  
تطهيرا (٢).

## أهم الأحداث التاريخية في هذا الشهر:

كان أول نزول الوحي عليه ﷺ في رمضان كما قال تعالى:  
﴿شَهْرُ رَمَضَانَ الَّذِي أُنزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ هُدًى لِّلنَّاسِ﴾

---

(١) تهذيب اللغة للأزهري، مادة: (ض ر م).

(٢) تفسير الثعلبي ج ٢ ص ٦٨.

وَيَبِّئُكَ مِنَ الْهَدْيِ وَالْفُرْقَانِ ﴿ [البقرة: ١٨٤]. وكان ذلك  
يوم الاثنين باتفاق، لثمانِ عشرة ليلةً خلت من رمضان، وقيل:  
لتسع عشرة (١).

وفيه تُوفيت خديجة رضي الله عنها في السنة العاشرة من النبوة، قبل  
الهجرة بثلاث سنوات (٢).

وفيه كانت معركة بدر الكبرى في السابع عشر من رمضان،  
وقيل في التاسع عشر، وكانت يوم الجمعة، في السنة الثانية من  
الهجرة (٣).

وفيه فتحت مكة، في السنة الثامنة من الهجرة (٤).  
وفيه توفيت كل من: فاطمة رضي الله عنها في السنة الحادية عشرة، وأم  
المؤمنين عائشة رضي الله عنها في السنة الثامنة والخمسين من الهجرة (٥).

---

(١) الكامل في التاريخ لابن الأثير ج ١ ص ٦٤٦.

(٢) تاريخ الطبري ج ١١ ص ٥٩٣

(٣) تاريخ الطبري ج ٢ ص ٤١٨.

(٤) غزوات الرسول وسراياه لابن سعد ص ٧١.

(٥) تاريخ الطبري ج ١١ ص ٤٩٨، ٦٠٢.

## ما يسن فعله فيه

لقد كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَسْتَبْشِرُ بِقُدُومِ هَذَا الشَّهْرِ الْمُبَارِكِ، وَيُشِيرُ أَصْحَابُهُ بِهِ، مُبَيِّنًا لَهُمْ مَا أَوْدَعَهُ اللَّهُ فِيهِ مِنَ الْخَيْرِ، فَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَتَأْكُمُ رَمَضَانَ شَهْرَ مُبَارَكٍ فَرَضَ اللَّهُ ﷻ عَلَيْكُمْ صِيَامَهُ، تُفْتَحُ فِيهِ أَبْوَابُ السَّمَاءِ، وَتُغْلَقُ فِيهِ أَبْوَابُ الْجَحِيمِ، وَتُعَلَّلُ فِيهِ مَرَدَةُ الشَّيَاطِينِ، لِلَّهِ فِيهِ لَيْلَةٌ خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ شَهْرٍ، مَنْ حَرَمَ خَيْرَهَا فَقَدْ حَرَمَ»<sup>(١)</sup>.

### أولاً: الصيام.

خص الله تعالى هذا الشهر بأداء ركن عظيم من أركان الإسلام ألا وهو الصيام، قال ﷺ: ﴿يَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ﴾ ﴿١٨٣﴾ [البقرة: ١٨٣].

---

(١) رواه النسائي، حديث: (٢١٠٦).

## ثانياً: قيام الليل.

وهي من أعظم العبادات التي حثَّ عليها نبينا ﷺ بعد الصيام، وأكد عليها تأكيداً بالغاً، فعن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «مَنْ قَامَ رَمَضَانَ إِيمَانًا وَاحْتِسَابًا، غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ»<sup>(١)</sup>.

وقيام رمضان إذا فعل جماعة في المسجد فإنه يُسمى صلاة التراويح، وسُميت بذلك لأنهم أول ما اجتمعوا عليها كانوا يستريحون بين كل تسليمتين<sup>(٢)</sup>.

## ثالثاً: الاجتهاد في العشر الأخيرة منه.

وهي أعظم ليالي رمضان، وقد كان النبي ﷺ يجتهد فيها اجتهاداً عظيماً، فعن عائشة رضي الله عنها قالت: «كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَجْتَهِدُ فِي الْعَشْرِ الْآخِرِ، مَا لَا يَجْتَهِدُ فِي غَيْرِهِ»<sup>(٣)</sup>.

---

(١) رواه البخاري، رقم: (٣٧)، ومسلم، قم: (٧٥٩).

(٢) فتح الباري، ج ٤ ص ٢٥٠.

(٣) رواه مسلم، حديث: (١١٧٥).

وأعظم ليلة فيه هي ليلة القدر، وقد أنزل الله فيها سورة تتلى،  
من قامها (إيماناً واحتساباً، غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ)<sup>(١)</sup>.

### ثالثاً: مشروعية الاعتكاف.

وهو لزوم المسجد لأداء العبادة، وقد كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ  
(يَعْتَكِفُ الْعَشْرَ الْأَوَّلَ مِنْ رَمَضَانَ حَتَّى تَوَفَّاهُ اللَّهُ)<sup>(٢)</sup>.

وَمَنْ أَرَادَ أَنْ يَعْتَكِفَ الْعَشْرَ: فَعَلَيْهِ أَنْ يَدْخُلَ مُعْتَكِفَهُ قَبْلَ  
غُرُوبِ شَمْسِ لَيْلَةِ الْحَادِي وَالْعِشْرِينَ، وَيَخْرُجَ إِذَا انْتَهَى رَمَضَانُ،  
وَذَلِكَ بِغُرُوبِ الشَّمْسِ لَيْلَةَ الْعِيدِ.

وَأَقْلُ مُدَّةِ الْعِتْكَافِ يَوْمٌ أَوْ لَيْلَةٌ، وَيَبْدَأُ حِسَابَ الْيَوْمِ مِنْ  
طُلُوعِ الْفَجْرِ إِلَى غُرُوبِ الشَّمْسِ، وَيَبْدَأُ حِسَابُ اللَّيْلَةِ مِنْ غُرُوبِ  
الشَّمْسِ إِلَى طُلُوعِ الْفَجْرِ.

---

(١) رواه البخاري، رقم: (١٩٠١)، ومسلم، رقم: (٧٦٠).

(٢) رواه البخاري، رقم: (٢٠٢٦)، ومسلم، رقم: (١١٧٢).

## رابعاً: زكاة الفطر.

وهي واجبة على كلِّ مسلمٍ، فرضها الله تعالى جبراً لما قد يحصل من نقصٍ أو تقصيرٍ في الصيام، وسداً لحاجة الفقير في يوم العيد، قال ابنُ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا: «فَرَضَ رَسُولُ اللهِ ﷺ زَكَاةَ الْفِطْرِ طُهْرَةً لِلصَّائِمِ مِنَ اللَّغْوِ وَالرَّفَثِ وَطُعْمَةً لِلْمَسَاكِينِ»<sup>(١)</sup>.

## خامساً: مشروعية العمرة.

فقد ثبت في ذلك فضل عظيم، وأجر كبير، فقد جاءت أمُّ سُلَيْمٍ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَتْ حَجَّ أَبُو طَلْحَةَ وَابْنُهُ وَتَرَكَانِي فَقَالَ: «يَا أُمَّ سُلَيْمِ إِنَّ عُمْرَةَ فِي رَمَضَانَ تَعْدِلُ حَجَّةً مَعِي»<sup>(٢)</sup>.



---

(١) رواه أبوداود، رقم: (١٦٠٩)، وابن ماجه، رقم: (١٨٢٧).

(٢) رواه ابن حبان في صحيحه، حديث: (٣٦٩٩).



## شهر شوال

هو الشهر العاشر من الأشهر القمرية، وهو أول أشهر الحج. سمي بذلك لتشويل لبن الإبل، وهو تولّيه وإدباره، وقيل: لأنه وافق وقتاً تشؤل فيه الإبل: أي ترفع ذنبها عند اللقاح<sup>(١)</sup>.

### أهم الأحداث التاريخية في هذا الشهر:

فيه تزوج النبي ﷺ من سودة رضي الله عنها سنة عشرٍ من النبوة<sup>(٢)</sup>. وفي شوال خرج النبي ﷺ إلى الطائف سنة عشرٍ من النبوة لدعوة أهلها إلى الإسلام<sup>(٣)</sup>.

وفيه تزوج النبي ﷺ بعائشة رضي الله عنها في السنة الحادية عشرة من النبوة وهي ابنة ست سنين، وبني بها بالمدينة في شوال أيضاً في السنة الأولى من الهجرة وهي ابنة تسع سنين رضي الله عنها<sup>(٤)</sup>.

---

(١) تاج العروس للزبيدي ج ٢٩ ص ٣٠٤.

(٢) الرحيق المختوم ص ١٠٥.

(٣) الرحيق المختوم ص ١١٣.

(٤) الرحيق المختوم ص ١٢٣.

وفيه وقعت غزوة أحد في السنة الثالثة من الهجرة (١).  
وفي هذه الغزوة في شوال استشهد أسد الله حمزة ابن  
عبدالمطلب ﷺ عم رسول الله ﷺ (٢).  
وفيه كانت غزوة الخندق سنة خمس من الهجرة (٣).  
وفيه غزا النبي ﷺ الطائف يريد قبيلتي هوازن وثقيف لما تحصنوا  
بها في شوال سنة ثمانٍ من الهجرة (٤).

### ما يُسنُّ فعله في شهر شوال:

أول يوم فيه هو يوم عيدِ الفطر، قال فيه النبي ﷺ: (يَوْمُ الْفِطْرِ  
وَيَوْمُ النَّحْرِ وَأَيَّامُ التَّشْرِيقِ عِيدُنَا أَهْلَ الْإِسْلَامِ وَهِيَ أَيَّامٌ أَكَلِ  
وَشُرْبِ) (٥).

---

(١) سيرة ابن هشام ج ٢ ص ٦٠.

(٢) السيرة النبوية لابن كثير ج ٣ ص ١٢٠.

(٣) الروض الأنف للسهيلي ج ٦ ص ٢٦٠.

(٤) الرحيق المختوم ص ٣٨٤.

(٥) رواه السيوطي في الجامع الصغير، رقم: (١٤١٥٢) وقال الألباني: صحيح.

ويستحب فيه صيام ستة أيام لحديث أبي أيوب الأنصاري رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: (مَنْ صَامَ رَمَضَانَ ثُمَّ أَتْبَعَهُ سِنًّا مِنْ شَوَّالٍ، كَانَ كَصِيَامِ الدَّهْرِ) <sup>(١)</sup>.

ويعد هذا الشهر أول أشهر الحج التي هي الميقات الزماني لأداء الركن الخامس من أركان الإسلام، فيُشرع فيه الدخول في نُسك الحج لمن أراد.

### الأخطاء الشائعة في هذا الشهر:

يكره بعض الناس الزواج في شوال ويعدونه من التشاؤم: فقد كانت العرب قديماً تتشاءم وتتطير من عقد النكاح في شهر شوال، فأبطل النبي ﷺ تطيرهم، فقد ثبت عن عائشة رضي الله عنها: (تزوجني رسول الله ﷺ في شوال، وبنى بي في شوال، فأني نساء رسول الله ﷺ كان أحظى عنده مني) الحديث، وفيه: (وكانت عائشة تستحب أن تُدخِل نساءها في شوال) <sup>(٢)</sup>

---

(١) رواه مسلم، رقم: (١١٦٤).

(٢) رواه مسلم، رقم: (١٤٢٣).

قال أهل العلم: إنما قصدت عائشة رضي الله عنها بهذا الكلام؛ رد ما كانت تعتقده الجاهلية، ويتخيله بعض العوام اليوم، من التشاؤم بالتزويج في شوال، وهذا من آثار الجاهلية، وهو باطل لا أصل له<sup>(١)</sup>.

فتبين أن التشاؤم من الزواج في شهر شوال عادة جاهلية، ولذلك حرم الإسلام التشاؤم وعده من الشرك بالله لقوله عليه الصلاة والسلام: (الطيرة شرك)<sup>(٢)</sup> كذلك أحدث بعض الناس في شهر شوال ما يسمى بعيد الأبرار، وهو اليوم الثامن من شوال، فبعد صيام رمضان ودخول العيد يبدأ صيام الست مباشرة وينتهي في اليوم السابع من شوال، ويجعل اليوم الثامن عيداً، وسموه عيد الأبرار!

ويصنعون فيه الأطعمة الخاصة بهذه المناسبة، ويتصافحون وقد يكون ذلك في المساجد أو البيوت، قال شيخ الإسلام ابن تيمية

---

(١) شرح مسلم للنووي، ج ٩ ص ٢١٣.

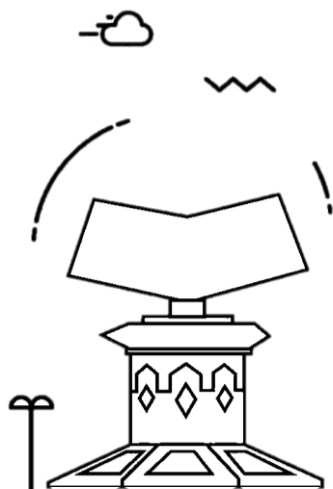
(٢) رواه أبو داود، رقم: (٣٩١٠).

رحمه الله: "وَأَمَّا تَأْمِينُ شَوَّالٍ فَلَيْسَ عِيدًا لَا لِلأَبْرَارِ وَلَا لِلْفُجَّارِ وَلَا  
يَجُوزُ لِأَحَدٍ أَنْ يَعْتَقِدَهُ عِيدًا وَلَا يُحَدِّثَ فِيهِ شَيْئًا مِنْ شَعَائِرِ  
الْأَعْيَادِ"<sup>(١)</sup>.

\* \* \*

---

(١) الفتاوى الكبرى لابن تيمية ج ٥ ص ٣٧٩.



## شهر ذي القعدة

شهر ذي القعدة هو أول الأشهر الحرم وهو الشهر الحادي عشر من أشهر السنة القمرية.

**سُمي بذلك** لأن العرب في الجاهلية كانوا يقعدون فيه عن القتال والغزو لكونه أحد الأشهر الحرم (١).

### أهم الأحداث التاريخية في هذا الشهر:

في ذي القعدة اعتمر النبي ﷺ أربع عُمَرٍ: عُمَرَةَ الحُدَيْبِيَّةِ لما صدّه المشركون، وَعُمَرَةَ القضاءِ مِنْ قَابِلٍ لما صالحهم، وَالْعُمَرَةَ الثَّالِثَةَ مِنَ الجِعْرَانَةِ، وَالرَّابِعَةَ الَّتِي مَعَ حَجَّتِهِ (٢).

وفي هذا الشهر سنة خمس من الهجرة كان فتحُ بني قُريظة (٣) الذين حكمَ فيهم سعد بن معاذ ﷺ حُكَمَ اللهُ تعالى حين خانوا الرسول ﷺ يوم الخندق يوم الأحزاب.

---

(١) لسان العرب، مادة: (قعد).

(٢) انظر: البخاري، رقم: (١٧٧٨)، والترمذي، رقم: (٦١٨).

(٣) السيرة النبوية لابن كثير ج ٣ ص ٢٨٥.

وفيه مات سعد بن معاذ رضي الله عنه بعد حكمه على بني قريظة، وكان قد أصيب يوم الخندق في أكحله، فدعا الله فقال: اللهم لا تُمتني حتى تشفيني من قريظة، وهو أحد العشرة المبشرين بالجنة، واهتر لموته عرش الرحمن (١).

قال ابن كثير رحمه الله في حوادث سنة (٣٠٧) هـ: وفي ذي القعدة انقضَّ كوكبٌ عظيمٌ غالبُ الضوءِ وتقطعَ ثلاثٌ قطعٍ وسمعَ بعدَ انقضاءِهِ صوتٌ رعدٍ شديدٍ هائلٍ من غيرِ غيمٍ. ذكره ابنُ الجوزي (٢).

### ما يُسنُّ فعله في هذا الشهر:

يعد هذا الشهر ثاني أشهر الحج التي هي الميقات الزماني لأداء الركن الخامس من أركان الإسلام، فيُشرع فيه الدخول في نُسك الحج لمن أراد.



---

(١) سير أعلام النبلاء كتاب السيرة ص ٥٢٣.

(٢) البداية والنهاية ج ١٤ ص ٨١٢.



## شهر ذي الحجة

هو آخر الأشهر في السنة القمرية، وأحد الأشهر العظيمة عند الله تعالى.

سُمِّيَ بذلك لأن العرب كانت تخرج فيه لحج بيت الله الحرام، ولا أدلَّ على عظم هذا الشهر من أنَّ الله تعالى أكمل فيه الدين، وهو من الأشهر الحُرْم.

### أهم الأحداث التاريخية في هذا الشهر:

وقعت فيه بيعة العقبة الأولى قبل الهجرة بعامين، وبيعة العقبة الثانية قبل الهجرة بعام<sup>(١)</sup>.

وفيه وقعت غزوة ذي أمر (غزوة غطفان) في السنة الثانية من الهجرة، وغزوة السَّويق<sup>(٢)</sup>.

وفيه بعث النبي ﷺ سرية ابن أبي العوجاء السُّلمي رضي الله عنه إلى بني سُليم في السنة السابعة من الهجرة<sup>(٣)</sup>.

---

(١) الرحيق المختوم ص ١٢٩ و ص ١٣٣.

(٢) البداية والنهاية ج ٥ ص ٣٠٢ و ص ٣١٤.

(٣) السيرة النبوية لابن كثير ج ٣ ص ٤٤٤.

وفيه بعث النبي ﷺ أبا بكر الصديق ﷺ أميراً على المسلمين في الحج سنة تسع من الهجرة<sup>(١)</sup>.

وفيه خرج النبي ﷺ حاجاً على مكة شرفها الله، وكانت تلك هي حجة الوداع في السنة العاشرة من الهجرة<sup>(٢)</sup>.

وفي هذا الشهر استشهد أمير المؤمنين عمر بن الخطاب ﷺ سنة ثلاثٍ وعشرين، وأمير المؤمنين عثمان بن عفان ﷺ سنة خمسٍ وثلاثين<sup>(٣)</sup>.

### ما يُسَنُّ فعله في شهر ذي الحجة:

إنَّ من أعظم الأيام عند الله تعالى، أيامَ العشر من ذي الحجة، أقسم الله تعالى بها في كتابه، فقال ﷺ: ﴿وَالْفَجْرِ ﴿١﴾ وَلَيَالٍ عَشْرٍ ﴿٢﴾﴾ [الفجر: ١-٢] <sup>(٤)</sup>.

(١) البداية والنهاية ج ٧ ص ٢٣١.

(٢) الرحيق المختوم ص ٤٢٠.

(٣) البداية والنهاية ج ١٠ ص ١٥٠، ٢٧٠.

(٤) تفسير القرآن العظيم: ج ٨ ص ٣٩٠.

وهي خير أيام الدنيا، كما قال ﷺ: (إِنَّ أَفْضَلَ أَيَّامِ الدُّنْيَا أَيَّامُ الْعَشْرِ) (١).

وقد حثَّ النبي ﷺ على الاجتهاد في هذه الأيام، وبَيَّن أن العمل الصالح فيها أحبُّ إلى الله ﷻ من كل شيء، فعن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: (مَا مِنْ أَيَّامٍ الْعَمَلُ الصَّالِحُ فِيهَا أَحَبُّ إِلَى اللَّهِ مِنْ هَذِهِ الْأَيَّامِ) يَعْنِي أَيَّامَ الْعَشْرِ، قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَلَا الْجِهَادُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ؟ قَالَ: (وَلَا الْجِهَادُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، إِلَّا رَجُلٌ خَرَجَ بِنَفْسِهِ وَمَالِهِ، فَلَمْ يَرْجِعْ مِنْ ذَلِكَ بِشَيْءٍ) (٢).

والسبب في كون العشر من ذي الحجة أفضل أيام الدنيا لأنه يجتمع فيها من العبادات ما لا يجتمع في غيرها (٣).

---

(١) رواه البزار (١١٢٨)، وصححه الألباني في: صحيح الجامع الصغير وزيادته (١١٣٣).

(٢) رواه أبو داود (٢٤٣٨)، وصححه الألباني في: مشكاة المصابيح (١٤٦٠).

(٣) فتح الباري: ج ٢ ص ٤٦٠.

ما يسن عمله في عشر ذي الحجة

الإكثار من ذكر الله تعالى:

لقوله ﷺ: ﴿وَيَذْكُرُوا أَسْمَ اللَّهِ فِي أَيَّامٍ مَّعْلُومَاتٍ﴾

[الحج: ٢٨]، وقال ﷺ: ﴿وَأَذْكُرُوا اللَّهَ فِي أَيَّامٍ

مَّعْدُودَاتٍ﴾ [البقرة: ٢٠٣].

قال ابن عباس رضي الله عنهما: "أَيَّامٍ مَّعْلُومَاتٍ: أَيَّامُ الْعَشْرِ، وَالْأَيَّامُ

الْمَعْدُودَاتُ: أَيَّامُ التَّشْرِيقِ" (١).

### التكبير المطلق والمقيّد:

أ- أما التكبير المطلق: فإنه يستحب في كل أيام العشر من ذي

الحجة إلى آخر أيام التشريق -الثالث عشر من ذي الحجة-

فيكبر المسلم في كل وقت وحين في هذه الأيام (٢).

---

(١) صحيح البخاري: ج ٢ ص ٢٠.

(٢) صحيح البخاري: ج ٢ ص ٢٠.

ب- وأما التكبير المقيد: وهو الذي يكون بعد الصلوات المفروضة من فجر يوم عرفة ويستمر إلى صلاة العصر من آخر أيام التشريق<sup>(١)</sup>.

وأما صيغة التكبير: فالمنقول عن أكثر الصحابة رضي الله عنهم: "الله أكبر، الله أكبر، لا إله إلا الله، والله أكبر، والله أكبر، والله الحمد"، فإن كَبَّرَ ثلاثاً فالأمر واسع.

### الصيام وآكده يوم عرفة:

يُسْنُ للمسلم أن يصوم التسع الأول من ذي الحجة؛ لأن النبي صلى الله عليه وسلم حثَّ على العمل الصالح في هذه الأيام، والصوم من أعظم الأعمال الصالحة، وقد اصطفاه الله تعالى لنفسه، وقد كان النبي صلى الله عليه وسلم يصوم التاسع من ذي الحجة -يوم عرفة-، فعن بعض

---

(١) رواه ابن أبي شيبة (٥٦٣١)، وصححه الألباني في: إرواء الغليل: ج ٣ ص ١٢٥.

أزواج النبي ﷺ قالت: «كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَصُومُ تِسْعَ ذِي الْحِجَّةِ»<sup>(١)</sup>.

وصوم يوم عرفة - وهو التاسع من ذي الحجة - هو أكد الأيام في الصيام، فقد سئل ﷺ عن صوم يوم عرفة؟ فقال: (يُكْفِّرُ السَّنَةَ الْمَاضِيَةَ وَالْبَاقِيَةَ)<sup>(٢)</sup>.

### ذبح الأضاحي:

وهي سنة مؤكدة واطب عليها النبي ﷺ طوال مدة إقامته في المدينة، ولم يثبت عنه أنه تركها حال إقامته بها أبداً.

يبدأ وقتها بعد الفراغ من صلاة العيد، ويمتد وقت الذبح أربعة أيام إلى غروب شمس يوم الثالث عشر آخر أيام التشريق، وتجزئ الأضحية إن كانت من الغنم عن الرجل وعن أهل بيته، أما إن كانت من الإبل أو البقر فعن سبعة بيوت.

---

(١) رواه أبو داود (٢٤٣٧)، وصححه الألباني في: صحيح سنن أبي داود (٢٤٣٧).

(٢) رواه مسلم (١١٦٢).

## الحج والعمرة:

حج بيت الله الحرام هو ركنٌ من أركان الإسلام، وهو من أفضل الأعمال عند الله تعالى، فعن ماعزٍ رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه سئل: أَيُّ الْأَعْمَالِ أَفْضَلُ؟ قَالَ: (إِيمَانٌ بِاللَّهِ وَحَدَهُ، ثُمَّ الْجِهَادُ، ثُمَّ حَجَّةُ بَرَّةٍ تَفْضُلُ سَائِرَ الْعَمَلِ كَمَا بَيْنَ مَطْلَعِ الشَّمْسِ إِلَى مَغْرِبِهَا) <sup>(١)</sup>.

### يوم عرفة

يوم عرفة هو اليوم التاسع من ذي الحجة الحرام، وهو يوم عظيم لله مشهود، جعله الله عيداً لأهل الموقف، تنزل فيه الرحمات، وتُغفر فيه الذنوب والزلات، وتسكب فيه العبرات، وتُجاب فيه الدعوات، ويدنو منهم ربهم بياهي بهم ملائكته <sup>(٢)</sup>.

وفي يوم الجمعة التاسع من ذي الحجة سنة عشر للهجرة وقف النبي صلى الله عليه وسلم بعرفة بعد الزوال، فلم يزل واقفاً يدعو حتى غربت الشمس، وأنزل الله عليه وهو واقف بعرفة: ﴿الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ

---

(١) رواه أحمد (١٩٠١٠)، وصححه بعض أهل العلم.

(٢) رواه مسلم (١٣٤٨).

دِينَكُمْ وَأَتَمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ دِينًا ﴿ [المائدة: ٣].

يستحب الإكثار من الدعاء في هذا اليوم العظيم، قال ﷺ:  
(حَيِّزُ الدُّعَاءِ دُعَاءُ يَوْمِ عَرَفَةَ، وَحَيِّزُ مَا قُلْتُ أَنَا وَالتَّبِيبُونَ مِنْ قَبْلِي:  
لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ وَهُوَ عَلَى  
كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ»<sup>(١)</sup>.

قال ابن عبد البر رَحِمَهُ اللَّهُ: "وفيه من الفقه أن دعاء يوم عرفة  
أفضل من غيره، وفي ذلك دليل على فضل يوم عرفة على  
غيره"<sup>(٢)</sup>.

## يوم النحر

يوم النحر يوم عظيم؛ وهو يوم الحج الأكبر، لما ورد عن ابن  
عمر رضي الله عنهما أن رسول الله ﷺ قال: «يَوْمُ الْحَجِّ الْأَكْبَرِ يَوْمٌ

---

(١) رواه الترمذي (٣٥٨٥)، وحسنه الألباني في: صحيح سنن الترمذي (٣٥٨٥).

(٢) التمهيد: ج ٦ ص ٤١.



النَّحْرِ»<sup>(١)</sup>، وهو أفضل أيام العام، لحديث عبد الله بن قُرْطِبٍ رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: (إِنَّ أَعْظَمَ الْأَيَّامِ عِنْدَ اللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى يَوْمُ النَّحْرِ، ثُمَّ يَوْمُ الْقَرِّ)<sup>(٢)</sup>(٣).

ثبت في هذا اليوم العظيم آداب وأحكام كثيرة لغير الحاج،  
من أهمها:

١. يُسَنُّ الاغتسال والتَّطَيُّبُ للعيد.
٢. يخرج الرجال لصلاة العيد بأحسن الثياب وأجملها، وتخرج النساء محتشماتٍ غير متطيَّباتٍ ولا متبرجاتٍ ولا سافرات، ويخرج معهم الصبيان.
٣. يستحب أن لا يأكل قبل الصلاة حتى يرجع فينحر أضحيته ويأكل منها.
٤. يُسَنُّ الخروج إلى الصلاة ماشياً لمن قدر على ذلك.

---

(١) رواه البخاري (٣١٧٧).

(٢) (يَوْمُ الْقَرِّ): هو اليوم الذي يلي يوم النحر، وسمِّي بذلك لأن الناس يقروُن فيه بمنى، أي: يسكنون ويقيمون (انظر: النهاية في غريب الحديث والأثر: ج ٤ ص ٣٧).

(٣) رواه أبو داود (١٧٦٥)، وصححه الألباني في: صحيح سنن أبي داود (١٧٦٥).

٥. ومن السنَّة الانشغال بالتكبير إذا غدا إلى المصلَّى حتى صلاة الإمام.

٦. ومن السنَّة إذا ذهب إلى صلاة العيد من طريق أن يرجع من طريق آخر.

٧. ويشرع للمسلم إذا رجع إلى بيته بعد صلاة العيد أن يصلي فيه ركعتين.

٨. ويشرع في العيد: التهنة وإظهار الفرح والسرور، والتوسعة على الأهل والعيال، والتزويج عن النفس، وغير ذلك مما يقوي أواصر المحبة والمودة بين المسلمين.

### أيام التشريق

أيام التشريق هي اليوم الحادي عشر والثاني عشر والثالث عشر من ذي الحجة، سميت بذلك لأن الناس يُشْرِقون فيها لحوم الأضاحي والهدايا، أي: يُقَدِّدونها ويُنشرونها.

وهي من الأيام الفاضلة، والمواسم العظيمة التي أمر الله تعالى عباده بذكره فيها، فقال تعالى: ﴿وَأَذْكُرُوا اللَّهَ فِي أَيَّامٍ

مَعْدُودَاتٍ ﴿البقرة: ٢٠٣﴾، قال ابن عباس رضي الله عنهما: "الأيام  
المعدودات: أيام التشريق" (١).

وقال صلى الله عليه وسلم: (أيام التشريق أيام أكل وشرب وذكر لله) (٢).  
وأيام التشريق عيد لأهل الإسلام، كما قال صلى الله عليه وسلم: (يوم عرفة،  
ويوم النحر، وأيام التشريق عيدنا أهل الإسلام، وهي أيام أكل  
وشرب) (٣).

### الأخطاء الشائعة في هذا الشهر:

الاحتفال بغدير خم، في الثامن عشر من ذي الحجة، وتحتفل  
به بعض الطوائف كعيد لهم، ويفرحون بقدومه، ويخصونه بشيء  
من القرب كالإعتاق والذبح ونحو ذلك، والأساس الذي اعتمدوا  
عليه أمرٌ باطل لا شك في بطلانه، وهو زعمهم أن النبي صلى الله عليه وسلم في

---

(١) صحيح البخاري: ج ٢ ص ٢٠.

(٢) رواه مسلم (١١٤١).

(٣) رواه أبو داود (٢٤١٩)، وصححه الألباني في: صحيح سنن أبي داود (٢٤١٩).

هذا اليوم أوصى بالخلافة لعلي بن أبي طالب عليه السلام وهو قافلٌ عليه السلام  
من حجة الوداع بمكان يسمى غدير خم.

\* \* \*

## فهرس الموضوعات


٢	كلمة الدائرة
٥	مقدمة
٩	شهر محرم
١٥	شهر صفر
١٩	ربيع الأول
٢٣	ربيع الآخر
٢٥	جمادى الأولى
٢٩	جمادى الآخرة
٣١	شهر رجب
٣٧	شهر شعبان
٤٣	شهر رمضان
٤٩	شهر شوال
٥٥	شهر ذي القعدة
٥٧	شهر ذي الحجة

\* \* \*

---

 06 / 5055888

 056 1888292

 Islamic \_ affairs

 Islamic \_ affairs